

هل يجوز الأخذ بالقرآن وترك السنة ؟ | الشيخ محمد حسان

محمد حسان

ايها المسلمون يا من يقولون الان وترفعون الان بقوة الاسلام والقرآن فقط بدون السنة أسألکم بالله ان تتدبروا هذه الكلمات وانا اخاطب الجميع بادب جم ولا اريد ان اجرح احدا - [00:00:00](#)

الغاية ان نصل الى الحق بحق وحكمة ورحمة وادب وتواضع اما ان يهتدي هذا او لا يهتدي فهذا امر لا املكه انا بل ولا يملكه نبينا وحبينا من ولا يملكه ملك مقرب من ملائكة ربنا. فهداية الدلالة علينا على العلماء والدعاة وطلاب العلم - [00:00:17](#)

اما هداية التوفيق فبيد الله لا يملكها ملك مقرب ولا نبي مرسل. ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء تأتي السنة المطهرة ليبيّن صاحبها صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق المعصوم من الكذب. ان الله تعالى قد اوحى اليه القرآن - [00:00:42](#)

وان ما بينه عليه الصلاة والسلام من شرع لله ومن احكام لله فانما هو ايضا بتشريع الله تعالى فالحلال ما احله الله ورسوله. والحرام ما حرّمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله على لسان رسوله - [00:01:03](#)

صلى الله عليه وسلم وانه لا يمكن لنا ابدا ان نفهم القرآن او ان نفهم الاحكام دون ان نرجع الى من انزل الله عليه القرآن دون ان نرجع الى صاحب السنة - [00:01:24](#)

فمن اطاع النبي عليه الصلاة والسلام وتمسك بالسنة وقد اطاع الله ورب الكعبة واهتدى وهو من اهل الجنة بموعد الله وموعد الصادق رسول الله ومن عصى رسول الله ورد حديثه - [00:01:39](#)

وانكر سنته واستقل برأيه واعجب بعقله وهواه وقال لن اخذ بكلام رسول الله وانما سأخذ بكلام الله ورب الكعبة لقد ضل وعصى ربه لا اقول وعصى رسول الله فحسب. بل وعصى ربه - [00:01:59](#)

وضل وهلك واستحق العقوبة تدبروا معي هذه الطائفة الكريمة على سبيل السرعة من حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد ذكرت حديث المقدام ابن معد يكرب رضي الله عنه - [00:02:20](#)

الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. الا يوشك رجل شعبان متكئ على اريكته. يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدت فيه من حلال فاحلوه وجدتم شيء من حرام تحرموه الا لا يحل لكم. ده كلام النبي بقى عليه الصلاة والسلام - [00:02:40](#)

الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة المعاهد او المعاهد وفي لفظ الا لمن عرفها ثم قال في رواية فانما حرم رسول الله كما حرم الله عز وجل - [00:02:55](#)

يا ايها الذين امنوا تقدموا بين يدي الله ورسوله بين يدي الله ورسوله. قال ابن عباس اي لا تقول خلاف الكتاب والسنة في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:09](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي او نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسل به الا كان من اصحاب النار. وفي صحيح البخاري من حديث ابي هريرة - [00:03:26](#)

انه صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله من اطاعني فقد اطاع الله. ومن عصاني فقد عصى الله. وفي رواية كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا ومن يأبى يا رسول - [00:03:41](#)

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى والحديث رواه البخاري ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. ومن ارق الاحاديث ما رواه البخاري من حديث جابر ابن عبد الله. قال جاءت ملائكة الى النبي - [00:04:03](#)

صلى الله عليه وسلم وهو نائب وقال الملائكة ان لصاحبكم هذا مثل فاضربوا له مثلاً. فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقضان قالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وارسل داعية. فمن اجاب الداعية دخل الدار واكل من المأدبة. ومن لم يجب - [00:04:17](#)

داعية لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. قالوا اولوها له يفقهها. قال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة يقال بيقظان. قالوا الدار الجنة والداعي هو محمد. فمن اطاع محمداً فقد اطاع الله. ومن عصى محمداً فقد عصى الله. ومحمد فرق بين - [00:04:40](#) اي فرق بين المؤمن وغير المؤمن نعم ايها الاحبة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام دعوني ما تركتكم او ذروني ما تركتكم انما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم - [00:05:00](#)

واوصى عليه الصلاة والسلام باتباع السنة. كما في رواية العرياض في الحديث الصحيح الذي رواه ابو داود والترمذي قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة. وان - [00:05:25](#)

امر عليكم عبد حبشي فانه من يعيش منكم بعدي فساو اختلافا كثيراً خل بالك وعليكم بسنتي ايها المحب ايتها المحبة هذا امر رسول الله للامة فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:05:48](#)

عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ولا يختلجن رجال دوني اي حال بيني وبينهم - [00:06:11](#)

اقول يا رب اصحابي ويقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك واقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي هذا غيظ من فيض ايها المسلمون هذا غيظ من فيض اما لو وقفت مع حرص الصحابة على السنة - [00:06:34](#)

وعلى دقتهم البالغة في اتباع صاحب السنة لو فعلت ذلك ورب الكعبة لاحتجت الى لقاءات كاملة بدون مبالغة. ولقد تعلقت قلوبهم صاحب السنة تعلقاً مبهرًا عبر عنه عروة ابن مسعود رضي الله عنه الذي رأى ما رأى يوم الحديبية - [00:06:53](#)

وقال وهو على الشرك والكفر حينئذ عاد الى قوم ليجسد لهم حب الصحابة وتعظيمهم لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث بطول رواه البخاري وغيره في كتاب الشروط قال عروة لاصحابي يا قوم - [00:07:15](#)

والله لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله ما رأيت ملكاً قط يعظمه اصحابه كما رأيت اصحاب محمد يعظمون محمداً والله ما تنخم محمد نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده - [00:07:33](#)

واذا امرهم ابعدوا امره واذا توضع كادوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم خفضوا الصوت عنده تعظيماً انه وما يحدون النظر اليه وها هو صديق الامة رضوان الله عليه يقول لست - [00:07:58](#)

تاركا شيئاً كان رسول الله يعمل به الا وعملت به. فاني اخشى ان تركت شيئاً من امره ان ازيغ. وكان يقول انما انا انا ولسنت بمبتدع وهذا فاروق الامة الاواب عمر بن الخطاب يقبل الحجر الاسود ويقول والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا - [00:08:19](#)

ولولا اني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك وهذا هو علي رضي الله عنه يقول لو كان الدين بالرأي اذا كان المسح على اسفل الخف اولى من المسح على اعلاه. وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول ولو تركتم سنة نبيكم - [00:08:40](#)

هل يجوز بعد ذلك لمسلم فضلاً عن مؤمن ان يترك سنة رسول الله وان ينكر السنة بدعوى ان فيها الضعيف والموضوع او بدعوى انه يحكم عقله في عرض الحديث على عقله فان قبله عقله قبل الحديث. وان رد العقل - [00:08:59](#)

حديث رد الحديث ايعقل هذا؟ ايعقل ان نعارض سنة رسول الله بعقولنا واهوائنا فهل يا ترى ما هو العقل الذي سنقبل بحكمه على احاديث وسنة رسول الله؟ عقلي؟ ام عقلك؟ ام عقلك - [00:09:21](#)

عقل الاخر ان نور الوحي لا يطول صدور العقل ابداً. بل يباركه ويزكيه ويقويه ويحث الشرع العقل على التفكير والتدبر والابداع في ميدان ومجاله. دون مجاوزة للحدود حتى لا يقع العقل في التيه والضليل - [00:09:35](#)

الانسان بطبعه متبجح مغرور مغرور بعقله وها انت ترى علماء الارض يقفون الان عاجزين بعقولهم وعلمهم امام فيروس لا يرى

بالعين المجردة امام فيروس لا يرى بالعين المجردة فلا يمكن على الاطلاق ان نحكم عقولنا في كلام نبينا. لكن لا مانع ابدا وانا اقولها
بأعلى صوتي وملئ فمي ان - [00:09:53](#)

حقق من صحة الحديث عن رسول الله. فان كان الحديث ثابتا عن الصادق المصدوق بالقواعد التي وضعها الجهابذة النقاد والسيارفة
الافاذ من علماء الحديث واثمته. اذا ثبتت صحة الحديث وجب عليك ان تقبله. وان لم يستوعب عقلك - [00:10:26](#)

الحديث وان لم يستوعب عقلك الحديث الله جل وعلا يقول ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. ويقول يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. العقل هم ميدان - [00:10:46](#)

يبدع فيه له مجاله. فليصل فيه وليستخرج مكنونات واسرار هذا الكون وليربط بين الاسباب وبين العلل وبين المقدمات وبين النتائج
وليكتشف وليخترع. لا حرج في ذلك اما ان نحكم العقل في السنة - [00:11:00](#)

الصحيحة الثابتة وان لم تستوعبها العقول فهذا ورب الكعبة هو الضلال المبين انا اسأل سؤالا اختتم به اللقاء هل يوجد عقل ازكى
واظهر واطيب من عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

والجواب لا ورب الكعبة ومع ذلك اقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعقله هذا لم يستطع ان يعرف شيئا عن القرآن ولا عن احكام
الله جل وعلا الا بعد ان انزل الله عز وجل عليه الوحي - [00:11:43](#)

وقال له سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا
وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:12:01](#)

اختتم بكلمة شيخ ابن القيم رحمه الله تعالى الذي يبين فيها مكانة الوحي ومكانة العقل يقول لا يستقل العقل دون هداية بالوحي
تأصيلا ولا تفصيلا الطرف دون النور ليس بمدرك حتى يراه بكرة واصيلا - [00:12:18](#)

نور النبوة مثل نور الشمس للعين البصيرة فاتخذة دليلا فاذا النبوة لم ينلك ضياؤها فالعقل لا يهديك قط سبيلا طرق الهدى محدودة الا
على من ام هذا الوحي والتنزيل فاذا عدلت عن الطريق تعمدا فاعلم بانك ما اردت وصولا يا - [00:12:45](#)

الهدى بالعقل دون النقل لن تلقى لذلك دليلا دافع عن سنة رسولك باتباعها وبالزود عنها وباتباع رسولك ومحبهه والتخلق باخلاقه
ووظف هاتفك وموقعك على النت او عمر المنتديات بالدفاع عن السنة والزوج عنها - [00:13:05](#)

بادب بادب وحكمة ورحمة ورفق ولين وتواضع والا وسل نفسك عن حقيقة انتسابك لسيدنا رسول الله قال جل علاه قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال شيخ ابن القيم ولا يكون الرجل من اتباعه صلى الله عليه وسلم حقا حتى يدعوه الى ما
دعا - [00:13:31](#)

اليه النبي على اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من هذا الصنف الكريم المبارك الذي يدعو الى الكتاب والسنة على بصيرة بعلم
وفهم وحكمة ورحمة ورفق ولين وادب وتواضع وصدق واخلاص وتجرد - [00:14:03](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة - [00:14:27](#)